بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية

قسم الجغرافيا

البطالة في مدينة نابلس

إعداد

رنين ابوهواش

إشراف

أ. عبيدة عصيدة

استكمال مساق مشروع التخرج

2017م

فهرس المحتويات

الملخص 6
Abstract 7
1- المقدمة 9
2- المشكلة 9
3- الأهمية 10
4- أهداف الدراسة 10
5- الأسئلة 10
6- الحدود الزمنية 10
7- الحدود المكانية 10
8- الغرض 10
9- المتغير التابع 11
10- المتغيرات المستقلة 11
11- مصادر البيانات 11
12- المنهج 11
13- الدراسات السابقة 11
الفصل الأول 13
1.1منطقة الدراسة 13
1.2مدينة نابلس 13
1.3مدينة نابلس جغرافيا 13
1.4سكان مدينة نابلس 13
1.5محطات من تاريخ مدينة نابلس 13
1.6اقتصاد مدينة نابلس 14
1.7وظائف مدينة نابلس 14
الفصل الثاني 16
الإطار النظري 16
2.1مفهوم البطالة 16
2.2أنواع البطالة 16
1- البطالة الظاهرة 16
2- البطالة المقنعة 16
3- البطالة الاحتكاكية 16
4- البطالة الهيكلية 16

5- البطالة الدورية 17
2.3أسباب مشكلة البطالة 17
2.4الأسباب الاقتصاديّة 17
2.5الأسباب الاجتماعيّة 18
2.6الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة 18
2.7الآثار الاقتصادية 18
2.8الآثار الأمنية والسياسية 19
الفصل الثالث 20
التحليل 20
3.1الجنس 20
3.2العمر 20
3.3الحالة الزواجية 20
3.4المسكن 20
3.5المستوى التعليمي 21
3.6نوع التخصص 21
3.7الحالة العملية 22
3.8مجال العمل 22
3.9مكان العمل الحالي 22
3.10العاطلون عن العمل حسب أسباب ترك العمل السابق 23
3.11نوع العمل الذي تبحث عنه 23
3.12في حال كنت لا تعمل سبب عدم الحصول على عمل 23
3.13هجرة الشباب 24
3.14 الدورات التدريبية 24
3.15 عدد أفراد الأسرة 25
3.16عدد أفراد الأسرة في سن العمل 25
3.17 عدد الأفراد العاطلين عن العمل في الأسرة 25
3.18 عدد الأفراد العاملين في الأسرة 25
3.19 دخل الأسرة الشهري 25
3.20 متوسط إنفاق الأسرة الشهري 26
3.21 المصدر الرئيسي لدخل الأسرة 26
3.22 وجود العاطلين عن العمل يهدد امن واستقرار المجتمع 26
3.23 البطالة تؤدي إلى تزايد معدلات الجريمة 27
3.24 تؤدي البطالة إلى انحراف سلوكيات الشباب في المجتمع الفلسطيني 27
الفصل الرابع 27
4.1 النتائج 27
4.2 التوصيات 28

4.3 المراجع 29
4.5 الملحقات 31

فهرس الجداول

جدول رقم 1: الجنس 11
جدول رقم 2: الحالة الاجتماعية 11
جدول رقم 3: المسكن 12
جدول رقم 4: المستوى التعليمي 12
جدول رقم 5: نوع التخصص 12
جدول رقم 6: الحالة العملية 13
جدول رقم 7: مجال العمل 13
جدول رقم 8: مكان العمل الحالي 13
جدول رقم 9: العاطلون عن العمل حسب أسباب ترك العمل السابق 14
جدول رقم 10: نوع العمل الذي تبحث عنه 14
جدول رقم 11: في حال كنت لا تعمل سبب عدم الحصول على عمل 15
جدول رقم 12: هجرة الشباب 15
الشكل البياني رقم 1: الدورات التدريبية 15
الشكل البياني رقم 2:مصدر دخل الاسرة 17

UNEMPLOYMENT IN THE CITY OF NABLUS

إعداد

رنين ابوهواش

إشراف

أ.عبيدة عصيدة

الملخص

أجريت هذه الدراسة في مدينة نابلس لعام 2017م، حيث تهدف إلى التعرف على واقع مشكلة البطالة والتعرف على أهم أسباب البطالة وأثارها على منطقة الدراسة وتحديد العلاقة بين اتجاهات التعليم أو التدريب مع الفرص المتاحة والوصول إلى مجموعة من الحلول أو التوصيات الفعالة لحل مشكلة البطالة. وقد تم استخدام أسلوب جمع البيانات عن طريق المسح العشوائي الميداني، وتوزيع 100 استمارة حيث تم استخدام المنهج الوصفي والتحليل الإحصائي.

من أهم النتائج التي تم التوصل إليها: أن سكان مدينة نابلس يقعون في مرحلة الشباب وهو سن العمل والنشاط الاقتصادي، حيث بلغ المتوسط العمري 41.7سنة. وعند دراسة التخصصات تبين أن هناك اختلاف في نسبها خاصة التجارة والاقتصاد حيث بلغت 61% مما ينعكس سلبا على توفر فرص العمل للمجالات الأخرى. ومن خلال دراسة الحالة الاقتصادية تبين أن هناك ضعف في الاقتصاد المحلي وعد قدرة الأسواق على استيعاب أيدي عاملة فقد بلغت نسبة البطالة بين الذكور15% والإناث 34%.ومن أهم الأسباب التي تزيد من تفشي البطالة: انتشار المحسوبية في التعيينات، وعدم وجود الخبرة، وعدم تناسب التخصصات مع متطلبات السوق وهذا جميعه يؤثر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للعاطلين عن العمل.

ومن أهم التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة: ضرورة التعامل مع مشكلة البطالة بصورة جدية بناء على التخطيط السليم، ومحاولة إنعاش الاقتصاد الفلسطيني، وتشجيع ودعم المشاريع الصغيرة وزيادة الاستثمار الخاص لخلق فرص عمل جديدة. ويجب أن يكون هناك تنسيق بين التخصصات الجامعية ومتطلبات السوق ومحاربة الفساد والرشوة والمحسوبية في الوظائف، والعمل على إعداد دورات تدريبية من اجل تحسين الخبرات والقدرات و زيادة الإنتاجية.

الكلمات المفتاحية: مدينة نابلس، المحسوبية، متطلبات السوق، البطالة.

Abstract

UNEMPLOYMENT IN THE CITY OF NABLUS

Preparation

Raneen Abu-hawash

Supervision

Obaida assida

This study was conducted in the city of Nablus in 2017, which aims to identify the reality of the problem of unemployment and identify the main causes of unemployment and its effects on the study area and determine the relationship between education trends or training with available opportunities and access to a range of solutions or recommendations effective to solve the problem of unemployment. The method of data collection was used by random field survey, and 100 samples were distributed using the descriptive approach and .statistical analysis

One of the most important findings was that the population of the city of Nablus falls into the youth age of employment and economic activity, with an average age of 41.7 years. In the study of specializations, it was found that there was a difference in their ratios, especially trade and economy, which amounted to 61%, which reflected negatively on the availability of job opportunities in other fields. A study of the economic situation shows that there is weakness in the local economy and promised the ability of the markets to absorb workers. The unemployment rate among males is 15% and females are 34%. The most important reasons for the increase in unemployment are the prevalence of favoritism in appointments, lack of experience, Specializations with the requirements of the market and .this all affects the economic, social and psychological conditions of the unemployed

The most important recommendations of this study: the need to deal with the problem of unemployment seriously on the basis of sound planning, and try to revive the Palestinian economy, and encourage and support small enterprises and increase private investment to create new jobs. There must be coordination between university disciplines and market

requirements, fighting corruption, bribery and favoritism in jobs, and preparing training courses to improve expertise and capacity and increase productivity.

Keywords: city of Nablus, nepotism, market requirements, unemployment.

1- المقدمة

البطالة هي مشكلة اجتماعية كبيرة كانت ولا زالت تعاني منها اغلب المجتمعات الإنسانية في السابق والحاضر، ولا يكاد يخلو جميع المجتمعات من هذه الظاهرة أو المشكلة بشكل أو بأخر ولا يقتصر تأثير البطالة على الفرد فحسب، بل المجتمع أيضا. حيث تؤدي إلى انخفاض الروابط والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، كما تؤدي إلى تفشي الجنوح والانحراف بين الشباب. وعلى المستوى الفردي فهي تؤثر على الحالة النفسية وعدم الشعور بالسعادة والرضا على الواقع الذي يعيشه وهذا ينعكس على صحته الجسمية.

والبطالة تعد مؤشرا مهما من المؤشرات الدالة على بداية تدهور النظام الاقتصادي، فهي تؤدي إضعاف المجتمع بأكمله وبتالي ظهور مشاكل اجتماعية واقتصادية و اقتصادية لا حصر لها باعتبارها ترتبط بالقطاع الدخل الذي يترتب عليه صعوبة الحياة بسبب العجز عن كمية الحاجات الإنسانية الفردية.

وللبطالة أسباب عدة منها الأسباب السياسية كانتشار الحروب والاحتلال والأزمات الاهلية، وغياب دعم قطاع الاعمال وقد تكون الأسباب الاقتصادية كازدياد عدد الموظفين مع قلة الوظائف المعروضة والاعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة، والاستعانة بموظفين من خارج المجتمع أما الأسباب الاجتماعية كأرتفاع معدل النمو السكاني، والفقر وعدم الاهتمام بالتنمية المحلية للمجتمع وغير غيرها من الأسباب.

وبما أن البطالة مشكلة متعددة الآثار والجوانب السلبية، لذلك لا بد من التفكير في نتائجها وتحليل أثارها وفق منهج علمي، والعمل على تقليل حجم الضرر البالغ عنها اقل ما يمكن، عن طريق البحث المستمر عن الطرق الناجحة والملائمة اجتماعيا واقتصاديا، ومعالجة المشاكل قبل إن تصل إلى الذروة ويصعب بعدها الخروج منها دون خسائر تؤثر على المجتمع.

فلسطين بالتحديد في الضفة الغربية وقطاع غزة تعاني من هذه المشكلة لكن بشكل يختلف عن باقي الدول، وذالك يعود إلى الاحتلال الإسرائيلي عام 1948م. وسيطرة الاحتلال الإسرائيلي على الموارد الطبيعية في فلسطين وعلى الحدود وحركة الصادرات والواردات (1).

وتتناول هذه الدراسة مشكلة تفشي البطالة في مدينة نابلس والتعرف على أسبابها والخروج بتوصيات وحلول لحل مشكلة البطالة والحد منها.

2- المشكلة

إن اكبر مشكلة يواجهها الاقتصاد الفلسطيني هي استمرارية اعتماده على الدعم الدولي الغير مستقر، إضافة إلى العراقيل يضعها الاحتلال والتي تحجم الكثير من المستثمرين من الدخول في مشاريع تعتبر غير مضمونة بسبب الاحتلال والحواجز التي تمنع حركة التنقل وتحد من إمكانية التوسع المشاريع الاقتصادية. فالبطالة المرتفعة إحدى معالم الاقتصاد الفلسطيني (2). وتعد الزيادة السكانية دون تزايد فرص العمل والتوظيف من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تفشي البطالة و انعكاس أثارها على المجتمع ككل، بالإضافة إلى عدم توافق التخصصات التعليمية ومتطلبات سوق العمل، وعدم امتلاكهم الخبرة العملية. و من الاسباب التي تؤدي إلى تفشي البطالة ارتفاع تكاليف المعيشة بشكل متواصل والحصول على المسكن الملائم بسبب القصور عن تلبية الحاجات الأساسية. كما إن غياب الدعم لقطاعات العمل والمشاريع الاستثمارية

في ظل نقص الخبرات، وإتباع برامج محدودة الدور والأثر حيث تقدم معونات مؤقتة لتخفيف من حده البطالة ولا تعتبر فرص تشغيل ذات جدوى ولا تتصف بديمومة.

3- الأهمية

للعمل أهميّة كبيرة في حياة الإنسان، سواءً للفرد أو المُجتمع أو الدّول، ولذلك تُقاس جديّة الدّول وتقدُّمها باهتمامها بالعمل والعاملين. فالعمل هو ما يَبني الحضارات والأمم، وهو أساسُ نهضتها وتطورّها، و يُقلّل العمل نسبة البطالة بين أفراد المُجتمع، وعليه تقلّ الدّيون، وتقلّ نسبة الجريمة، ونسبة إدمان المُخدّرات، كما أنّه يُؤدّي إلى الاكتفاء الذاتيّ من الإنتاج وتقليل الاستيراد من الخارج، فيقوى المجتمع ولا يتمّ التحكّم في قراراته وسياسته والعمل هو مصدر الدخل وتلبية الاحتياجات. ولا يمكن حل مشكلة البطالة أو القضاء على أسباب تفشيها دون الفهم الصحيح لأسبابها، والتعرف على الأسباب الناجمة عنها. حل مشاكل البطالة وأثارها النفسية والاقتصادية والاجتماعية ضرورة ملحة لذلك لا بد من وضع خطط منهجية مبنية على أسس سليمة في ظل الأوضاع السيئة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني فلا بد من تعزيز صموده في كافة المستويات المادية والمعنوية والسياسية.

4- أهداف الدراسة

1_ التعرف على واقع مشكلة البطالة في منطقة الدراسة.

2_ التعرف على أسباب البطالة وأثارها في منطقة الدراسة.

3_تحديد العلاقة بين اتجاهات التعليم أو التدريب مع الفرص المتاحة.

4_ الوصول إلى مجموعه من الحلول والتوصيات الفعالة لحل مشكلة البطالة في منطقة الدراسة.

5- الأسئلة

1_ ما هي العوامل المؤدية إلى مشكلة البطالة في منطقة الدراسة ؟

2_ ما هي تأثيرات البطالة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ؟

3_ ما هي النتائج التي يمكن التوصل لها لحل مشكلة البطالة في منطقة الدراسة ؟

6- الحدود الزمنية

تم جمع البيانات من 2017/2/1 إلى 2017/4/19

7- الحدود المكانية

مدينة نابلس.

8- الغرض

استكمال مساق مشروع التخرج.

9- المتغير التابع

البطالة في مدينة نابلس.

10- المتغيرات المستقلة

١ - الخبرات والمهارات.

٢ - سوق العمل والتوظيف.

٣ - الاحتلال الإسرائيلي وسياسته الظالمة.

٤ - المستوى التعليمي.

٥ - الإنفاق الحكومي.

11- مصادر البيانات

١ - الدراسة الميدانية حيث تم توزيع 100 استمارة في منطقة الدراسة.

٢ - جهاز الإحصاء الفلسطيني.

٣ - كتب، مجلات، دراسات سابقة، رسائل جامعية، مواقع انترنت.

12- المنهج

تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات.

13- الدراسات السابقة

تناولت الباحثة ختام حمادنة دراسة بعنوان مشكلة البطالة بين الشباب في مدينة نابلس عام 2013، واعتمدت على بيانات المسح الميداني لدراستها عن طريق جمع المعلومات بواسطة الاستمارات من عينة عشوائية طبقية وقد بلغت نسبتها 1.5% من جملة مساكن المدينة واعتمدت على المنهج الوصفي والتحليل الإحصائي من اجل الوصول إلى مقياس كمي للمتغيرات وكانت أهم نتائجها إن مجتمع مدينة نابلس مجتمع فتي إذ بلغت نسبة صغار السن (0 – 14) عاماً 49.92 % و 48% للفئة العمرية المنتجة اقتصادياً (15 – 49) عاماً مما أدى إلى ارتفاع نسبة الإعالة والبالغة 107.5%، كما بلغت نسبة البطالة 32.98 %. وكانت أهم توصياتها التوسع في الاستثمار المناسب من خلال قوانين تشجيع الاستثمار وضرورة الاهتمام بالمنشات الصغيرة والعمل الغير منظم لما تلعبه هذه القطاعات من دور في تلبية الحاجات الأساسية للسكان وتوفير فرص العمل.

دراسة هاشمي بريقل بعنوان (البطالة وأثرها على الفرد والمجتمع)

البطالة مشكلة اقتصادية، كما هي مشكلة نفسية، واجتماعية، وأمنية، وسياسية، وجيل الشباب هو جيل العمل والإنتاج، لأنه جيل القوة والطاقة والمهارة والخبرة، و أن تعطيل تلك الطاقة الجسدية بسبب الفراغ، لاسيما بين الشباب يؤدي إلى أن ترتد عليه تلك الطاقة لتهدمه نفسياً مسببة له مشاكل كثيرة وتتحول البطالة في كثير من بلدان العالم إلى مشاكل أساسية معقّدة، ربما أطاحت ببعض الحكومات، فحالات التظاهر والعنف والانتقام توجه ضد الحكام وأصحاب رؤوس المال فهم المسئولون في نظر العاطلين عن مشكلة البطالة، وتؤكد الإحصاءات أنّ هناك عشرات الملايين من العاطلين عن العمل في كل أنحاء العالم من جيل الشباب، وبالتالي يعانون من الفقر والحاجة والحرمان، وتخلف أوضاعهم الصحية، و عجزهم عن تحمل مسؤولية أسرهم، كما تفيد الدراسات العلمية أنّ للبطالة آثارها السيّئة على الصحة النفسية، فنسبة العاطلين في أي مجتمع تعتبر مقياس هام لمستوى الصحة النفسية التي يعيشها السكان ،كما لها آثارها أيضا على الصحة الجسدية والاجتماعية، فالبطالة من المظاهر العالمية غير أن حجمها يتفاوت من بلد لآخر كما تتفاوت درجة المعاملة الإنسانية التي يتلقاها الفرد العاطل من مجتمع.

تناول الباحثان لافي الجعفري، دارين محمود(2004) دراسة بعنوان مدى التلاؤم بين خريجي التعليم العالي الفلسطيني ومتطلبات سوق العمل الفلسطيني. واعتمدوا على البيانات الأولية والثانوية واعتمدوا على المنهج الوصفي والتحليلي وكانت أهم نتائجهم وجود علاقة التبادلية بين اختيار التخصص والحصول على العمل. ويظهر ذلك من خلال عدم توفر معلومات كافية وكاملة عن المجالات المتاحة للطلبة عند التحاقهم بمؤسسات العمل. فالطلبة يختارون التخصص لهدف الحصول على درجة جامعية تتلاءم مع قدراتهم الدراسية ورغباتهم الشخصية وطموحاتهم. ومؤسسات التعليم العالي تفتقر إلى تحقيق الكفاءة الداخلية في مزج المدخلات، وتعاني من عجز مالي وكانت أهم توصياتهم ضرورة تخفيض أعداد الطلبة الملتحقين بتخصصات لا حاجة للمجتمع بها، وتعديل البرامج لجعلها أكثر مرونة واستجابة لمتطلبات سوق العمل.

الفصل الأول

1.1منطقة الدراسة

تقع مدينة نابلس شمال فلسطين على دائرة عرض 13 32 شمالا، وعلى خط طول 16 35 شرق غرينتش. وهي تبعد عن القدس 69 كم و عن عمان 114كم، وعن البحر المتوسط 42 كم*18. وترتبط نابلس بمدن وقرى محافظاتها شبكة جديدة من الطرق تصلها بجنين شمالا وبطولكم وقلقيلية غربا وحوارة جنوبا يحدها غربا زواتا وبيت وزن وشرقا كفر قليل وبلاطة وعسكر البلد. وهي محصورة بين جبلي عيبال شمالا ويبلغ ارتفاعه 940 مترا وجرزيم جنوبا وارتفاعه 880 مترا. بلغ عدد سكان مدينة نابلس عام 2011 حسب جهاز الإحصاء 136823 نسمة (3). وتبين الخريطة رقم (1) أحياء مدينة نابلس والتي تمثل منطقة الدراسة.

1.2مدينة نابلس

هي واحدة من المدن الفلسطينيّة التي تأسست في عام 3600 قبل الميلاد، وتعد عاصمة اقتصاديّة لفلسطين، وتبلغ مساحة أراضيها 85كم²، وتقسم إداريّاً إلى العديد من القرى كقرية بيت أمرين، وسبسطية، وجالود، وعينابوس، وعصيره الشمالية، وحجة، ودوما، ودير الحطب، كما أنها تلقب بعدة أسماء كدمشق الصغرى، وجبل النار، وملكة فلسطين.

1.3مدينة نابلس جغرافيا

تقع جغرافيّاً في الضفة الغربية في قلب فلسطين، حيث تربط بين شمال فلسطين وجنوبه، وبين شرقه وغربه. أمّا مناخها فيمتاز بأنّه مناخ متوسطي؛ حار جاف في فصل الصيف وبارد ممطر في فصل الشتاء.

1.4سكان مدينة نابلس

من حيث عدد السكان، إذ يبلغ عدد سكانها 153,061 ألف نسمة، وتبلغ الكثافة السكانيّة 540 نسمة لكل كم2، وذلك حسب إحصائيّات عام 2016م، ويتحدث سكانها اللغة العربيّة التي تعد اللغة الرسميّة في فلسطين، أمّا الديانة فيدين غالبيّة سكانها بالدين الإسلامي، وأقليّات تدين بالدين المسيحي.

1.5محطات من تاريخ مدينة نابلس

خضعت المدينة على مدى ألفي عام لسيطرة الكثير من الأباطرة الرومان، وخلال القرن الخامس والقرن السادس للميلاد برزت العديد من الانتفاضات السامريّة ضد الاحتلال البيزنطي بعد نشوب نزاع بين سكان المدينة، وفي العصر الإسلامي أيام حكم الخليفة أبي بكر الصديق فتحت المدينة على يد المسلمين مع فتح فلسطين، وأخذت اسم نابلس عوضاً عن اسم نيابوليس. خضعت نابلس للحكم الصليبي في عام1099م، ثمّ عادت إلى الحكم الإسلامي أيّام حكم الأيوبيين والمماليك، وفي العصر العثماني أصبحت المدينة عاصمة لسنجق نابلس، وفي القرن العشرين للميلاد احتلتها القوات البريطانيّة بعد خسارة الدولة العثمانيّة في الحرب العالمية الأولى، وفي عام1967م سقطت بيد الاحتلال الإسرائيلي(5).

1.6اقتصاد مدينة نابلس

يعتمد اقتصادها على كلٍ من: قطاع الزراعة الذي من أهم محاصيله الزراعيّة الزيتون، والخوخ، والرمّان، واللوز، والدرّاق. قطاع الصناعة المتمثل في صناعة الصابون، والأثاث، ودباغة الجلود، والحجارة، والبلاط، والنسيج، والكيمياويّات، والمصنوعات اليدويّة. قطاع الشركات الفلسطينيّة كشركة فلسطين للتنمية والاستثمار، وشركة الاتصالات الفلسطينيّة، وسوق فلسطين للأوراق الماليّة. قطاع الحلويّات النابلسية التي من أهمها الكنافة النابلسيّة، والمدلوقة، والقطايف، وحلاوة السمسم، والزلابية، والكلاج، والفطير. قطاع المنتجات الغذائيّة المحلية كالحلاوة، والطحينيّة، والقزحة، والجبن النابلسي.

1.7وظائف مدينة نابلس

١ - الوظيفة الصناعية: تعد نابلس من أهم المراكز الصناعية في فلسطين، وتعتمد أكثر منتجاتها الصناعية على المواد الخام الزراعية والمحلية. وتتوزع المناطق الصناعية في الأجزاء الشرقية والغربية من نابلس، وتنتشر في قلبها الصناعات الخفيفة كالطحينة والحلاوة والصابون والكنافة. وقد خصصت البلدية في المخطط التنظيمي للمدينة أجزاء من سهل عسكر وبلاطة لتكون منطقة صناعية رئيسة في نابلس.

وتقوم بالنشاط الصناعي في نابلس شركات صناعية متخصصة إلى جانب الصناعات التي يمارسها الإفراد في محلات صغيرة. وأهم الصناعات الزيوت النباتية وزيت الزيتون والصابون والجلود وعلب الصفيح والسيرج والحلاوة والطحينة والكبريت والمنسوجات وأكياس الورق وعلب الكرتون وطحن الحبوب والحلويات والمرطبات وسكب الحديد وقطع المحركات وأعمال البناء والكهرباء والدهان والحدادة والتجارة.

٢ - الوظيفة التجارية: نابلس مركز تجاري هام بالنسبة إلى فلسطين عامة ومحافظتها هي خاصة. ومن العوامل التي تساعد على نشاط الحركة التجارية في المدينة تدفق رؤوس الأموال عليها من أبنائها المغتربين الذين يعملون في الخليج العربي. وتستمر هذه الموال في تأسيس المصانع وإقامة الشركات التجارية.

تتركز معظم الأسواق الرئيسة في وسط نابلس حيث حي الأعمال والتجارة. وتشهد المدينة يومياً حركة تجارية نشطة على الصعيدين المحلي والخارجي. فهي تستقبل أبناء الريف الذين يعرضون منتجاتهم للبيع في أسواق نابلس ويشترون منها حاجاتهم.

وتستورد المواد الخام اللازمة للصناعة من منطقة نابلس أو من الخارج. وتصدر المنتجات الصناعية إلى المناطق المجاورة وإلى أسواق الخليج العربي والسعودية وأهم مستوردات نابلس الحديد والخشب والأدوات الكهربائية، وأهم صادراتها الخضر والجبن والزيوت النباتية وزيت الزيتون والصابون والكبريت.

٣ - الوظيفة الزراعية: تساهم الزراعة بنسبة قليلة في اقتصاد المدينة، وتعتمد اعتماداً كبيراً على مياه الأمطار إلى جانب اعتمادها القليل على الري. وتتركز الزراعة على سفوح الجبال وفي بطون الأودية وتنتج أصناف الفواكه والزيتون والحبوب ومختلف أصناف الخضر. وأما الإنتاج الحيواني فيساهم، رغم قتله، في توفير الغذاء البروتيني للسكان. وأهم المواشي التي يربيها السكان الضأن والمعز والبقر. وهناك مزارع لدواجن البياضة والملاحمة. وتساهم بعض المواد الأولية الزراعية والحيوانية في تشغيل بعض مصانع الأغذية.

٤ - الوظيفة الإدارية: كانت نابلس مركزاً لقضاء نابلس أثناء فترة الانتداب البريطاني، ثم تحولت إلى مركز لواء، فمركز محافظة بعد عام 1948م. وبلغت مساحة القضاء عام 1945 نحو 1,592 كم2، وضم عام 1965 مدينة نابلس و130 قرية صغيرة وكبيرة، وبلغ عدد سكانه نحو 170,000 نسمة حسب تعداد عام 1961 (6).

الفصل الثاني

الإطار النظري

2.1مفهوم البطالة

يعرَّف العاطل عن العمل(حسب ما أوصت به منظمة العمل الدولية) على انه: "كل قادر على العمل، وراغب فيه، وباحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد ."وتقاس البطالة بحساب معدل البطالة، وهو يساوي نسبة الأفراد العاطلين عن العمل إلى قوة العمل المتاحة، ومصدر البيانات في حساب هذا المعدل هي التعدادات السكانية التي تقوم بها الأجهزة الإحصائية والمسوح الإحصائية التي تعدها مكاتب إحصاءات العمل.

2.2أنواع البطالة

تصنف البطالة حسب أنواعها إلى:

1- البطالة الظاهرة

يقصد بها وجود عدد من الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه في حالة تعطل كامل لا يمارسون أي عمل. والبطالة الظاهرة قد تطول أو تقصر فترتها الزمنية بحسب طبيعة نوع البطالة وظروف الاقتصاد الوطني، وهي يمكن أن تكون احتكاكية أو هيكلية أو دورية. وفي البلدان الصناعية يحصل العاطل على تعويض بطالة، أما في البلاد النامية فلا يحصل على تعويض بطالة.

2- البطالة المقنعة

يقصد بها تكدس عدد كبير من العمال بشكل يفوق الحاجة الفعلية للعمل، مما يعني وجود عمالة زائدة أو فائضة لا تنتج شيئا تقريبا، ولكنها تتقاضى أجراً وإذا ما سحبت من مكان عملها فان حجم الإنتاج لا ينخفض مما يعني رفع متوسط تكلفة المنتجات. وفي البلاد النامية تظهر البطالة المقنعة في القطاع الزراعي بسبب وجود فائض نسبي بالسكان يضغط باستمرار على الأراضي الزراعية المتاحة، ثم انتقل هذا النوع من البطالة إلى قطاع الخدمات الحكومية، بسبب زيادة التشغيل الحكومي والتزام الحكومات بتعيين خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة.

3- البطالة الاحتكاكية

هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للمشتغلين بين المناطق والمهن المختلفة، وتنشا بسبب نقص المعلومات لدى العاطلين الباحثين عن عمل، ولدى أصحاب الأعمال الذين تتوافر لديهم فرص العمل، مما يعني عدم التقاء جانب الطلب على قوة العمل مع جانب العرض . وهذا يتطلب توفير مركز للمعلومات الخاصة بفرص التشغيل، الذي من شانه أن يقلل من مدة البحث عن العمل، ويتيح للأفراد الباحثين عن العمل فرصة الاختيار بين الإمكانات المتاحة بسرعة وكفاءة اكبر.

4- البطالة الهيكلية

هي البطالة التي تصيب جانبا من قوة العمل بسبب تغيرات هيكلية تحصل في الاقتصاد الوطني، وتؤدي إلى إيجاد حالة من عدم التوافق بين فرص التشغيل المتاحة من جهة وبين مؤهلات وخبرات المتعطلين الراغبين في العمل والباحثين عنه. وتتصف هذه التغيرات الهيكلية بأنها إما تغيرات في هيكل الطلب على المنتجات، أو تغيرات أساسية في

الأساليب التكنولوجية المستخدمة، أو تغيرات هيكلية في سوق العمل نفسه، أو بسبب انتقال الصناعات إلى أماكن توطن جديدة. وفي هذه الحالة يصعب على المتعطلين إيجاد فرصة عمل بسهولة لان مستويات الخبرة والمهارة المطلوبة للوظائف الشاغرة المتاحة غير متوافرة لديهم. وفي نفس الوقت يصعب على أصحاب الأعمال أن يحصلوا على متطلباتهم من العمالة المطلوبة بسبب نقص عرض هذا النوع من العمالة (أي حالة فائض عرض) في سوق العمل، وفائض طلب في سوق أخرى .ويظل هذا الاختلال قائما إلى إن تتوافق قوى العرض مع قوى الطلب. وكذلك فان ارتفاع المستوى التكنولوجي للإنتاج (من يدوي إلى ميكانيكي ثم إلى أتمتة وتحكم إلي) أدى الاستغناء عن عدد كبير من العمالة التي كانت تعمل على خطوط الإنتاج .كما أن العولمة وهجرة نشاط الشركات متعددة الجنسيات من البلدان مرتفعة الأجور إلى البلدان النامية ذات العمالة الرخيصة، أدى إلى بطالة هيكلية بين الناس الذين كانوا يعملون في حالة البلدان الأولى.

5- البطالة الدورية

هي البطالة التي تحصل نتيجة للتقلبات التي تحدث في الطلب على العمالة في ضوء حركة التقلبات الصاعدة والهابطة للنشاط الاقتصادي، التي يطلق عليها مصطلح "الدورات الاقتصادية". ويرتفع معدل البطالة الدورية في مرحلة الانكماش الاقتصادي حيث يسود الكساد، وينخفض هذا المعدل في مرحلة الانتعاش الاقتصادي حيث يسود الرواج (8).

2.3أسباب مشكلة البطالة

١. ضعف معدلات النمو، وضعف القوة الامتصاصية للعمالة في قطاعات النمو، وعدم عدالة توزيع الفرص والثروة.
٢. عجز سوق العمل عن استيعاب الخريجين، فأعداد الخريجين من الجامعات والمعاهد التعليمية المختلفة تت زايد سنويا، ومع ذلك يعجز سوق العمل عن استيعابهم.
٣. عدم تمكن الدول من خلق فرص عمل كافية تتوافق مع الأعداد المتزايدة من الداخلين إلى سوق العمل بسبب الإنتاج وضعف الاستثمارات.
٤. الاتجاه نحو تقليص الوظائف الحكومية، نتيجة تطبيق برامج الخصخصة والإصلاح الاقتصادي وانتشار ظاهرة الفساد الإداري، والواسطة، والمحسوبية، في تشغيل الباحثين عن العمل.
٥. الزيادة السكانية حيث أن زيادة عدد السكان سنويا يسبب ضغطا على الموارد ومن ثم فقد لا تتناسب فرص العمل المتاحة مع تلك الأعداد المتزايدة (8).

2.4الأسباب الاقتصاديّة

أثرت التكنولوجيا على معدّل البطالة في الدول، فوجود وضعٍ سياسيٍ مترٍد داخل الدولة، والعلاقات الخارجية السيّئة لها مع الدول المحيطة، أدّى إلى عدم اهتمام الدولة بالقضايا الداخليّة لها، كما أنّ تطور التكنولوجيا أدّى إلى الاستغناء عن العنصر البشري في العمل واستبداله بعناصر التكنولوجيا الفنيّة، ممّا قلّل الطلب على العمال، كذلك فإنّ ندرة المصادر والموارد الاقتصاديّة في بعض الدول أدّى إلى قلّة وجود فرص العمل، واللجوء إلى استقدام العمالة الرخيصة من الدول النامية أدّى إلى الاستغناء عن العمالة المحليّة داخل البلد، وأيضاً فإنّ سياسات بعض الدول التي تؤدّي إلى تقليص الإنفاق على المشاريع العامة وتطويرها، أدّى إلى عدم استيعاب السوق للعمال وبالتالي ازدادت أعداد البطالة بشكلٍ ملحوظ (9).

2.5الأسباب الاجتماعيّة

هي الأسباب التي تتعلّق بالمجتمعات نفسها، فكان ازدياد أعداد السكان وخاصّة في المجتمعات العربيّة أحد الأسباب التي أدّت إلى تفاقم البطالة، وكذلك نوعيّة التعليم المطروحة في الجامعات، فإنّها قد لا تناسب التطوّر التكنولوجي السريع وبالتالي عدم تلبية احتياجات السوق، وأيضاً عدم وعي المجتمع بالآثار المترتبة على البطالة مستقبلاً أدى إلى الجهل في كيفية التعامل مع المشكلة في الوقت الحالي.

2.6الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة

لا يوجد شيء أثقل على النفس من تجرع مرارة الحاجة والعوز المادي، فهي تنال من كرامة الإنسان ومن نظرته لنفسه وعلى الخصوص عندما يكون الفرد مسئولا عن أسرة تعول عليه في تأمين احتياجاتها المعيشية، فعندما تشخص إليك أبصار الأطفال في المطالبة بمستلزمات العيش وترى في نظراتهم البريئة استفسارات كثيرة يقف المرء عاجزا لا يدري كيف يرد عليها وبأي منطق يقنعهم بقبول واقعهم المرير، كيف تشرح لهم أن رب الأسرة عاطل لا عمل لديه ولا يقدر على الاستجابة لرغباتهم. خصوصا عندما يتعلق ذلك بحق العيش الكريم واللقمة الشريفة دون مذلة مد اليد للآخرين .وتؤكد الإحصاءات أنّ هناك عشرات الملايين من العاطلين عن العمل في كل أنحاء العالم من جيل الشباب، وبالتالي يعانون من الفقر والحاجة والحرمان، وتخلف أوضاعهم الصحية، أو تأخرهم عن الزواج، وإنشاء الأسرة، أو عجزهم عن تحمل مسؤولية أسرهم. كما تفيد الإحصاءات العلمية أنّ للبطالة آثارها السيّئة على الصحة النفسية، كما لها آثارها على الصحة الجسدية. إنّ نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات، ويشعرون بالفشل، وأنهم أقل من غيرهم، كما وجد أن نسبة منهم يسيطر عليهم الملل، وأنّ يقظتهم العقلية والجسمية منخفضة، وأنّ البطالة تعيق عملية النمو النفسي بالنسبة للشباب الذين ما زالوا في مرحلة النمو النفسي. كما وجد أن القلق والكآبة وعدم الاستقرار يزداد بين العاطلين، بل ويمتد هذا التأثير النفسي على حالة الزوجات، وأنّ هذه الحالات النفسية تنعكس سلبياً على العلاقة بالزوجة والأبناء، وتزايد المشاكل العائلية. وعند الأشخاص الذين يفتقدون الوازع الديني، يقدم البعض منهم على شرب الخمور و تعاطي المخدرات، بل ووجد أن 69% ممن يقدمون على الانتحار، هم من العاطلين عن العمل. و نتيجة للتوتر النفسي، تزداد نسبة الجريمة، كالقتل والاعتداء، بين هؤلاء العاطلين. بالإضافة إلى ضعف الانتماء للوطن، وكراهية المجتمع، وصولا إلى ممارسة العنف والإرهاب ضده، فضلا عما تمثله البطالة من إهدار للموارد الكبيرة التي استثمرها المجتمع في تعليم هؤلاء الشباب ورعايتهم صحياً واجتماعياً (16).

2.7الآثار الاقتصادية

إحدى نتائج ظاهرة البطالة زيادة حجم الفقر، الذي يعتبر أيضًا من العوامل المشجعة على الهجرة. ويقول الخبراء بأن مشكلة الهجرة إلى أوروبا تكاد تكون مشكلة اقتصادية بالأساس، فبالرغم من تعدد الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة، إلا أن الدوافع الاقتصادية تأتي في مقدمة هذه الأسباب. ويتضح ذلك من التباين الكبير في المستوى الاقتصادي بين البلدان المصدرة للمهاجرين، والتي تشهد غالبًا افتقارًا إلى عمليات التنمية، وقلة فرص العمل، وانخفاض الأجور ومستويات المعيشة، وما يقابله من ارتفاع مستوى المعيشة، والحاجة إلى الأيدي العاملة في الدول المستقبلة للمهاجرين (17).

2.8الآثار الأمنية والسياسية

إن الفئات العاطلة التي لم تعد تؤمن بالوعود والآمال المعطاة لها تبدأ بالتمرد على المجتمع، ولا يمكن لومها، ولا يعني ذلك تشجيعها على التمرد على الوطن وآمرة، بل لابد من محاولة لتفهم موقف الآخرين ومحاولة نشر العدالة السياسية والاجتماعية ومحاولة الاستماع للطرف الأخر وإبداء رأيه في المطالبة بحقه **(18).**

الفصل الثالث

التحليل

خصائص أفراد عينة الدراسة:

3.1الجنس

يبين جدول رقم (1) نسبة الذكور والإناث خلال المسح الميداني وتبين من خلاله أن نسبة الذكور 46% ونسبة الإناث 54%. فدراسة التركيب النوعي مهمة لفهم الصورة الحقيقة للنشاط الاقتصادي، وتحديد الفئات المنتجة في المجتمع.

جدول رقم (1) : الجنس

الذكور	%46
الإناث	%54

المصدر: المسح الميداني

3.2العمر

هو الزمن الذي مضى على الإنسان منذ ولادته.

العمر الوسيط: الذي يقسم السكان قسمين متساويين احدهما عمره فوقه والأخر دونه (10) وقد بلغ العمر الوسيط في العينة العشوائية 41.7 سنة. وهو مرتفع ويشير إلى إن معظم أفراد العينة أعمارهم كبيرة أو قد يشير إلى انخفاض معدل الوفيات الناجم عن التقدم الصحي والاقتصادي ويدل على أن السكان في مرحلة الشباب.

3.3الحالة الزواجية

وهي التي تشير للشخص إذا كان متزوج أم لا ويظهر هذا السؤال كثيرا في استطلاعات الرأي والاستمارات بما في ذلك التعدادات السكانية (11) ويشير الجدول رقم (2) للحالة الاجتماعية لأفراد العينة العشوائية.

جدول رقم (2) :الحالة الاجتماعية

متزوج	%80
أعزب	%15
أرمل	%3
مطلق	%2

المصدر:المسح الميداني

3.4المسكن

المسكن في تعريفه البسيط هو المنشأة التي يأوي إليها الإنسان وعائلته للعيش والاحتماء من العوامل الطبيعية والقضاء حاجته اليومية خارج نطاق العمل، ويستخدمه للراحة والنوم وتحضير الطعام وتناوله واللقاءات الأسرية والاجتماعية، وممارسة بعض النشاطات والهوايات الأدبية أو الفنية وغيرها (12) والجدول رقم (3) يبين نسبة الذين يسكنون في بيوت مستقلة أو شقق في عمارة .

جدول رقم (3) :المسكن

بيت مستقل	%60
شقة في عمارة	%40

المصدر: المسح الميداني

3.5المستوى التعليمي

هو أعلى مستوى أو مؤهل علمي أتمه الفرد بنجاح. من خلال المسح الميداني يبين جدول (4) رقم انه لا يوجد احد من أفراد العينة أمي وهذا يعود إلى زيادة الاهتمام بالتعليم والإقبال عليه حيث بلغت نسبة الأفراد ذو المستوى التعليمي الابتدائي إلى 4%، وترتفع نسبة الأفراد ذو المستوى الإعدادي والثانوي حيت بلغت 19% و 37% على التوالي وذلك بسبب انتشار المؤسسات التعليمية وجعله في هذه المرحلة إلزاميا. بينما بلغت نسبة دارسي المعهد 3% والدبلوم 8%.أما المستوى الجامعي فقد وصلت النسبة إلى 26% وهذا يدل على الإدراك و الوعي أن الاهتمام في التعليم يزيد فرصة الحصول على فرص عمل في حين تنخفض نسبة حملة الشهادات العليا 3% كونها تحتاج إلى تكاليف مادية عالية.

جدول رقم (4): المستوى التعليمي

ابتدائي	%4
إعدادي	%19
ثانوي	%37
معهد	%3
دبلوم	%8
جامعة	%26
دراسات	%3

المصدر:المسح الميداني

3.6نوع التخصص

هو أن يتخصص الإنسان أو الفرد في دراسة مجال معين دون غيره. وتبين من الجدول رقم (5) تنوع التخصصات وقد يعود ذلك إلى تنوع الوظائف والخدمات في مدينة نابلس باعتبارها مركز تجاري وإداري مهم.

جدول رقم (5): نوع التخصص

طب	%2
هندسة	%15
تجارة	%33
اقتصاد	%28
زراعة	%1
علوم طبيعية	%2
علوم إنسانية	%8
أخرى	%11

المصدر:المسح الميداني

3.7الحالة العملية

وجدول رقم (6) يبين نسبة الذين يعملون حوالي 62% من أفراد العينة و 38% لا يعملون أي عاطلون عن العمل و وترتفع هذه النسبة بالمقارنة مع جهاز الاحصاء حيث بلغت نسبة البطالة في الضفة الغربية 17.7%* 19بسب وجود ضمن أفراد العينة طلاب لا زالوا على المقاعد الدراسية و ربات البيوت اللواتي لا يشاركن في العملية الإنتاجية وبعض أفراد العينة في سن التقاعد أو أن بعضهم ليس لديه القدرة والرغبة في العمل وايضا بسبب صغر حجم العينة.

جدول رقم (6): الحالة العملية

يعمل	%62
لا يعمل	%38

المصدر: المسح الميداني

3.8مجال العمل

يشير الجدول رقم (7) إلى مجالات العمل التي يعملها أفراد العينة العشوائية وهي نسب مئوية تشير إلى تنوع المجالات الوظيفية والعلمية في المدينة.

جدول رقم (7): مجال العمل

زراعة	%4
صناعة	%6
خدمات بناء	%14
وظائف عليا	%2
موظف قطاع عام	%13
موظف قطاع خاص	%20
حرفي	%10
أخرى	%31

المصدر:المسح الميداني

3.9مكان العمل الحالي

جدول رقم(8) يشير إلى مكان العمل الحالي فقد بلغت نسبة العاملين داخل المدينة 82% وهي نسبة مرتفعة ويعود ذلك إلى تنوع الوظائف وتعددها داخل المدينة باعتبارها نشطة اقتصاديا. أما نسبة العاملين خارج المدينة بلغت 18%.

جدول رقم (8): مكان العمل الحالي

داخل المدينة	%82
خارج المدينة	%18

المصدر:المسح الميداني

3.10العاطلون عن العمل حسب أسباب ترك العمل السابق

يبين جدول رقم (9) الأفراد الذين تركوا العمل لعدم كفاية الراتب يمثل السبب الأول والرئيس لترك العمل فقد بلغت النسبة 51%و هذا عامل مهم رغبة للعيش بكرامة و لتلبية احتياجات الحياة.

والسبب الثاني رفع المستوى الاجتماعي وبلغت نسبته 33% حيث يرغب الفرد العيش في مستوى اجتماعي لائق به. بينما ظروف العمل القاسية بلغت نسبتها 9% فبعض الأشخاص لا يمتلكون القدرة الكافية على العمل بأعمال شاقة مجهدة للصحة والجسم وهناك 7% من الأسباب الأخرى لم يفصح عنها.

جدول رقم (9):العاطلون عن العمل حسب أسباب ترك العمل السابق

عدم كفاية الراتب	%51
رفع المستوى الاجتماعي	%33
ظروف العمل القاسية	%9
أخرى	%7

المصدر:المسح الميداني

3.11نوع العمل الذي تبحث عنه

يبين جدول رقم (10) أن 32% من أفراد العينة يبحثون عن عمل ذو دخل عال و 16% منهم يبحثون عن عمل قريب من المنزل و 14% يبحثون عن عمل يتناسب مع الوضع الصحي وان 15% يبحثون عن عمل يتناسب مع المواصلات.بينما بلغت نسبة الذين يبحثون عن عمل ذو ساعات قليلة 18% والعمل الحر 3% أما في التدريس 2%.

جدول رقم (10): نوع العمل

عمل ذو دخل عالي	%32
عمل قريب من المنزل	%16
عمل يتناسب مع الوضع الصحي	%14
عمل يتناسب مع المواصلات	%15
عمل ذو ساعات قليلة	%18
عمل حر	%3
تدريس	%2

المصدر: المسح الميداني

3.12في حال كنت لا تعمل سبب عدم الحصول على عمل

من خلال الدراسة الميدانية يبين جدول (11) أن المحسوبية والواسطة والرشوة في التعيينات هي السبب الأول في عدم الحصول على العمل حيث بلغت النسبة 32% بينما بلغت نسبة عدم وجود الخبرة 28% وتواجه هذه المشكلة خاصة خريجي الجامعات ومن الأسباب الأخرى أن التخصص في غير مطلوب في السوق وبلغت النسبة 1% وكذلك المعدل .أما

عدم إتقان اللغات غير العربية وعدم امتلاك مهارة في استخدام الحاسوب 5% و 33% من الأسباب الأخرى لم يفصح عنها.

جدول رقم (11): سبب عدم الحصول على عمل

المحسوبية في التعيينات	%32
عدم وجود خبرة	%28
التخصص غير مطلوب في السوق	%1
المعدل وعدم إتقان لغات غير العربية وعدم امتلاك مهارات في استخدام الحاسوب	%6
أخرى	%33

المصدر: المسح الميداني

3.13هجرة الشباب

هجرة الشباب من بلد لأخر من اجل العمل أو العلم أو السياحة وغيرها من الأسباب ليست ظاهرة محلية أو إقليمية بل ظاهرة عالمية.ويشير جدول (12) أن 18% من أفراد العينة يقبلون العمل في خارج فلسطين رغبة في الحصول على راتب أعلى يمكن التوفير منه أو الحصول على وظيفة تناسب التخصص أو الخبرة بينما 82% منهم لا يفضلون ولا يقبلون العمل في الخارج.

جدول رقم (12): هجرة الشباب

أوافق	%18
لا أوافق	%82

المصدر: المسح الميداني

3.14 الدورات التدريبية

إن الالتحاق بالدورات التدريبية يزيد مستوى العاملين وتزداد إنتاجيتهم وبالتالي تزداد فرص الحصول على العمل و يشير الشكل البياني رقم (1) أن 56% من أفراد العينة لم يلتحقوا بدورات تدريبية في حين بلغت نسبة الذين التحقوا بدورات 44% من اجل بناء قدراتهم ورفع المهارات و زيادة فرص الحصول على العمل.

الشكل البياني رقم (1): الالتحاق بالدورات التدريبية

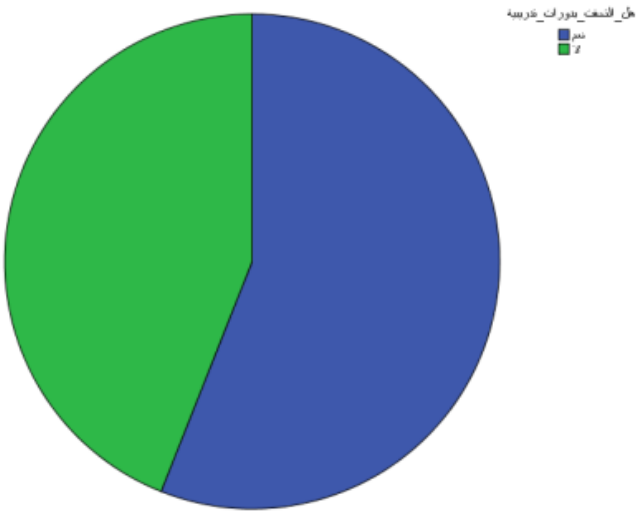

المصدر: المسح الميداني

3.15 عدد أفراد الأسرة

تعريف الأسرة حسب جهاز الإحصاء الفلسطيني: هو فرد أو مجموعة أفراد تربطهم أو لا تربطهم صلة القرابة ويقيمون عادة في مسكن واحد أو جزء منه ويشتركون في المآكل أو في جهة من ترتيبات المعيشة. وقد متوسط حجم الأسرة في منطقة الدراسة 6.9 فرد وهي مرتفعة بالمقارنة مع متوسط حجم الأسرة في محافظة نابلس حيث بلغ 5.6 فرد عام 2007 حسب جهاز الإحصاء وقد يعود ذلك الارتفاع إلى الزواج المبكر الذي لا زال سائدا في مجتمعنا والعادات والتقاليد التي تشجع الإنجاب.

3.16عدد أفراد الأسرة في سن العمل

هم الأفراد النشيطون اقتصاديا سواء كانوا يعملون فعلا أو عاطلون عن العمل و في نفس الوقت قادرون عليه و راغبون فيه وباحثون عنه وتتراوح أعمارهم بين (15-64)عام. وتبين من المسح الميداني أن متوسط أفراد الأسرة في سن العمل 2.8 فرد.

3.17 عدد الأفراد العاطلين عن العمل في الأسرة

هم الأشخاص الباحثين عن العمل و قادرين عليه و راغبين به ولكنهم لا يعملون إما لعدم وجود الخبرة أو بسبب المحسوبية أو ظروف العمل القاسية وغيرها من الأسباب أو هم الأشخاص غير قادرين على العمل أو غير راغبين به أو باحثين عنه حيث بلغ هذا المتوسط في منطقة الدراسة 2.3 فرد.

3.18 عدد الأفراد العاملين في الأسرة

هم الأشخاص الذين يقومون بالعمل وهم أشخاص معيلون وبلغ متوسط الأفراد في منطقة الدراسة 2.05 فرد وقد ينخفض هذا المتوسط لقلة مشاركة المرأة في العمل بالإضافة لاحتواء أفراد العينة على الطلاب الذين لا زالوا على المقاعد الدراسية وبلوغ بعض أفراد العينة سن التقاعد وبالتالي فان أوضاعهم الصحية أو الجسدية لا تسمح لهم بالعمل.

3.19 دخل الأسرة الشهري

الدخل هو الخدمة أو المنفعة الناتجة عن العمل أو رأس المال. حيث بلغ متوسط دخل الأسرة الشهري في منطقة الدراسة حوالي 3957شيكل/الشهر. ويختلف مستوى الدخل من أسرة لأخرى تبعا للمستوى التعليمي والاقتصادي.

3.20 متوسط إنفاق الأسرة الشهري

هو ما تنفقه الأسرة على مجموعة الطعام والنقل والمواصلات والمسكن والملابس والتجهيزات المنزلية والرعاية الطبية والتعليم والنشاطات الترفيهية وغيره. وتبين من المسح الميداني أن متوسط الإنفاق في منطقة الدراسة يساوي 2672 شيكل/الشهر وهو منخفض بالمقارنة مع متوسط الإنفاق الشهري للضفة الغربية الذي بلغ 4430 شيكل/الشهر و ذلك حسب جهاز الإحصاء الفلسطيني (13).

3.21 المصدر الرئيسي لدخل الأسرة

يشير الشكل البياني رقم (2) إلى مصدر دخل الأسرة المختلف من أسرة لأخرى حيث تنخفض نسبة الأسر التي تعتمد على الزراعة وتربية الحيوانات إلى 1% وهذا يعود إلى أن منطقة الدراسة ليست زراعية.

أما الأسر التي تعتمد على المشاريع غير الزراعية فقد بلغت 13% وهي نسبة منخفضة بالمقارنة مع الضفة الغربية حيث بلغت 28.2% وقد يعود ذلك الانخفاض إلى قلة الأموال اللازمة لفتح المشاريع. بينما بلغت نسبة الأسر التي تعتمد على الرواتب من القطاعين الخاص والعام 35% وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع الأسر التي تعتمد على الأجور والرواتب في الضفة الغربية فقد بلغت 32.1% وذلك تبعا لتفضيل الأسر العمل في القطاعين العام أو الخاص من اجل الحصول على مصدر دخل ثابت. و الأسر التي تعتمد على العمل في أراضي 48 بلغت نسبتها 11% والتي تعتمد على المساعدات الخارجية 4% ومن مصادر أخرى 36%.

الشكل البياني رقم (2): مصدر دخل الاسرة

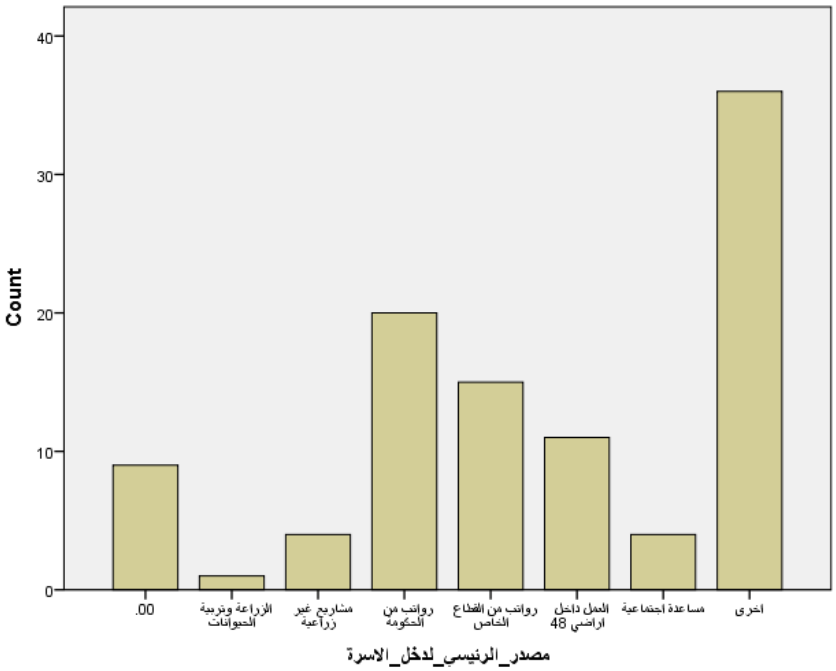

المصدر: المسح الميداني

3.22 وجود العاطلين عن العمل يهدد امن واستقرار المجتمع

أكد جميع أفراد العينة على إن استمرار تفشي البطالة يهدد الأمن والاستقرار ويخلق نوع من عدم الاستقرار السياسي كنتيجة لفقدان مصدر الدخل وعدم القدرة على القيام بالواجبات الاجتماعية.

3.23 البطالة تؤدي إلى تزايد معدلات الجريمة

حيث تؤدي إلى آثار سلبية على الفرد وهذا ما أكد عليه أفراد العينة على إن البطالة كفيلة بأن تؤدي إلى وقوع الجريمة لان العامل المادي من أهم العوامل وراء وقوع الجريمة والتي تظهر على الفرد في حال تركه للعمل فالعاطل عن العمل يرى إن الجريمة مصدر أساسي للدخل (15) فإن عدم حصول الفرد على الأجر المناسب للمعيشة أو لتحقيق الذات فبالتالي يلجأ إلى الانحراف أو السرقة أو النصب والاحتيال لكي يستطيع أن يحقق ما يريده سواء المال أو ذاته.

3.24 تؤدي البطالة إلى انحراف سلوكيات الشباب في المجتمع الفلسطيني

فاستمرار تفشي الفقر و انتشار الجريمة و ازدياد العنف الاجتماعي وعدم الاستقرار الأمني للمجتمع وغيرها من الآثار السلبية جميعها تؤدي إلى انحراف سلوكيات الشباب فنجد أن البعض من الشباب يلجأ إلى العنف والتطرف لأنه لا يجد لنفسه هدفاً محدداً وهذا لا يؤثر على الفرد فحسب بل المجتمع بأكمله.

الفصل الرابع

4.1 النتائج

من أهم النتائج التي توصل إليها:

١ - من خلال دراسة خصائص افراد العينة حيث إن جميعهم في مرحلة الشباب وهو سن العمل وهم الفئة المنتجة أو النشيطة اقتصاديا فهم أشخاص معيلون لبقية أفراد المجتمع.

٢ - عند دراسة الحالة الاجتماعية تبين أن 80% من أفراد العينة متزوجون وارتفاع هذه النسبة قد يعود إلى الزواج المبكر الذي لا زال في مجتمعنا وتشجيع الإنجاب.

٣ - فيما يخص الحالة التعليمية حيث لا يوجد أي من أفراد العينة أمي و ارتفاع نسبة التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي يعود إلى زيادة الاهتمام بالتعليم وانتشار المؤسسات التعليمية وجعله إلزاميا كما أن زيادة الإقبال على الدراسة في الجامعات يدل على وعي الأفراد انه كلما ازداد المستوى التعليمي ازدادت فرصة الحصول على عمل في حين تنخفض نسبة حملة الشهادات العليا وذلك لأنها تحتاج لتكاليف مادية عالية.

٤ - إن اختلاف النسب بين التخصصات المختلفة حيث ترتفع هذه النسب في تخصصات التجارة والاقتصاد والهندسة مما ينعكس سلبا على توفر فرص العمل للمجالات الأخرى.

٥ - تبين من دراسة الحالة الاقتصادية ضعف الاقتصاد المحلي وعدم قدرة الأسواق على استيعاب أيدي عاملة فقد بلغت نسبة البطالة للذكور 15% و الإناث 34% وهذا يعود إلى عدم توفر الخبرات وعدم ملائمة التخصصات مع متطلبات السوق وانتشار المحسوبية وغيرها من الأسباب.

٦ - كما تبين من خلال هذه الدراسة سيطرة مجال العمل في القطاعين العام والخاص حيث بلغت 33% و ذلك لان منطقة الدراسة تضم تجمع سكاني كبير وبالتالي فهي نشطة اقتصاديا ويأتي في المرتبة الثانية خدمات البناء التي بلغت 14% وهذا لكون المنطقة تشتهر منذ القدم بوجود المحاجر بينما تقل نسبة العمل في مجال الزراعة إلى 1% فهي منطقة ليست زراعية. كما تتنوع الحرف فيها منذ القدم وبلغت نسبتها 10% أما في قطاع الوظائف العليا فتقل النسبة إلى 2% كون هذه الوظائف تحتاج مؤهلات علمية عالية.

٧ - وتوصلت الدراسة إلى إن 82% من العاملين يعملون داخل المدينة وهي نسبة مرتفعة تبعا لتنوع الوظائف وتعددها داخل المدينة بينما 18% يعملون خارجها.

٨ - بينت الدراسة إن 38% من المتعطلين عن العمل وسبق لهم العمل وتركوه إما لعدم كفاية الراتب أو لرفع المستوى الاجتماعي وغيرها من المبررات.

٩ - كما بينت أيضا إن 56% من المتعطلين عن العمل لم يلتحقوا بدورات تدريبية بينما 44% التحقوا بدورات لرفع مهارتهم وإنتاجيتهم وبالتالي تزداد فرص حصولهم على عمل.

١٠ - و أظهرت الدراسة إن 18% من أفراد لديهم الرغبة في الهجرة للعمل في الخارج رغبة في الحصول على عمل ذو راتب عال ويتناسب مع التخصص والخبرة.

١١ - وتشير الدراسة إن متوسط الدخل يبلغ 3957شيكل/شهر وهذا يختلف من أسرة لأخرى تبعا للمستوى التعليمي ونوع النشاط الاقتصادي.

١٢ - تزايد نسبة البطالة في مدينة نابلس ناتج عن المحسوبية في الوظائف حيث بلغت نسبتها 33% وناتج أيضا عن عدم وجود الخبرة أو عدم إتقان اللغات غير العربية وعدم امتلاك بعض المهارات في الحاسوب.

١٣ - ومن الآثار المترتبة على مشكلة البطالة تهديد امن واستقرار المجتمع وانتشار الفقر وارتفاع معدلات الجريمة كما تؤدي إلى الجنوح وانحراف سلوكيات الشباب.

4.2 التوصيات

أهم توصيات هذه الدراسة:

١ - ضرورة التعامل مع مشكلة البطالة بصورة جدية بناء على التخطيط السليم الممنهج من قبل الحكومة الفلسطينية والجهات المختصة.

٢ - محاولة إنعاش الاقتصاد الفلسطيني وإنهاء التبعية للاقتصاد الإسرائيلي.

٣ - تشجيع ودعم المشاريع الصغيرة لتشغيل أيدي عاملة جديدة و زيادة الاستثمار الخاص الذي يخلق فرص عمل جديدة.

٤ - يجب إن يكون هناك تنسيق بين التخصصات الجامعية ومتطلبات السوق.

٥ - إن يكون هناك كفاءة في التوظيف ومحاربة المحسوبية والرشوة والفساد.

٦ - إعداد الدورات التدريبية لملائمة القدرات والخبرات مع متطلبات السوق وهذا من أجل زيادة الإنتاجية و رفع الكفاءات.

4.3 المراجع

1- درويش، سالم سليمان ,مشكلة البطالة في فلسطين في الفترة 2012 _1994 وطرق علاجها, جامعة فلسطين, مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد الخامس, يوليو، 2013، ص64.

2- حمادنة، ختام, مشكلة البطالة بين الشباب في مدينة نابلس, مجلة جامعة النجاح 2013, ص6.

3- الحياة الجديدة، الموقع الالكتروني http://www.alhaya.ps/ تاريخ التصفح 2017/2/11.

4- الجليلي، حسين نوباني الداوني، معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية وتفسير معانيها لبنان، طبعة 1، 2004 ص241.

-5

http://mawdoo3.com/%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D8%B9%D9%86_%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84%D8%B3 11:33 ،2017-4-12م

-6

http://www.palestinapedia.net/%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84%D8%B3-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9/ 2017/4/12 11:26

7- مراد، محمد جلال، البطالة والسياسات الاقتصادية، جمعية العلوم الاقتصادية السورية ص 12، 13، 14

8- الاسطل، محمد مازن، العوامل المؤثرة على معدل البطالة في فلسطين 1996- 2012، الجامعة الإسلامية بغزة

-9

http://mawdoo3.com/%D8%AD%D9%84%D9%88%D9%84_%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9 12:00 2017-4-11م

-10 http://medicante.blogspot.com/2014/06/median-age-population.html 5:12 2017/4/15

-11

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9 2017/4/15 5:20

-12 http://www.arab-ency.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D9%86 2017/4/15 5:00

13- جهاز الإحصاء الفلسطيني، 2010، مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، ص21

14- جهاز الإحصاء الفلسطيني 2009، الخصائص الاجتماعية والأسرية و الزواجية والتعليمية والاقتصادية للأسرة الفلسطينية، ص94

15- حمادنة، ختام، مشكلة البطالة بين الشباب في مدينة نابلس 2012، ص227

-16 http://mogadishucenter.com/2014/03/%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A/ تاريخ التصفح 2017/4/18م 7:55م

17*المرجع نفسه

18*http://www.palestinapedia.net

19* مسح القوى العاملة 2014، ص 37

4.5 الملحقات

الاستمارة

س1 الجنس: 1.ذكر 2.أنثى

س2 العمر: ( )

س3 الحالة الاجتماعية: 1.متزوج 2. أعزب 3.مطلق 4.أرمل

س4 أين تسكن: 1.بيت مستقل 2.شقة في عمارة

س5 المستوى التعليمي: 1.أمي 2.ابتدائي 3.إعدادي 4.ثانوي 5.معهد 6.دبلوم 7.جامعة 8.دراسات عليا

س6 نوع التخصص: 1.طب 2.هندسة 3.تجارة 4.اقتصاد 5.زراعة 6.علوم طبيعية 7.علوم إنسانية 8.أخرى

س7 الحالة العملية: 1.يعمل 2.لا يعمل

س8 أسباب ترك العمل: 1.عدم كفاية الراتب 2.رفع المستوى الاجتماعي 3.ظروف العمل قاسية 4.أخرى

س9 مجال العمل: 1.زراعة 2.صناعة 3.خدمات بناء 4.وظائف عليا 5.موظف قطاع عام 6.موظف قطاع خاص 7.حرفي

8.أخرى

س10 مكان العمل الحالي: 1.داخل المدينة 2.خارج المدينة

س11 سبب عدم الحصول على عمل : 1.عدم وجود الخبرة 2.التخصص غير مطلوب في السوق 3.المحسوبية في التعيينات 4.المعدل 5.عدم إتقان لغات غير العربية 6.لا توجد مهارة في استخدام الحاسوب 7.أخرى

س12نوع العمل الذي تبحث عنه: 1.عمل ذو دخل عالي 2.عمل قريب من المنزل 3.عمل يتناسب مع الوضع الصحي 4.عمل يتناسب مع المواصلات 5.عمل ذو ساعات قليلة 6.عمل حر 7.تدريس

س13 في حال عرض عليك عمل خارج فلسطين، هل تقبل؟ 1.أوافق 2.لا أوافق

س14 هل التحقت بدورات تدريبية؟ 1.نعم 2.لا

س15 عدد افراد الاسرة: ( )

س16 عدد افراد الاسرة في سن العمل: ( )

س17 عدد الافراد العاطلين عن العمل في الاسرة: ( )

س18 عدد الافراد العاملين في الاسرة: ( )

س19 دخل الاسرة الشهري: ( )

س20 متوسط انفاق الاسرة الشهري: ( )

س21مصدر رئيسي لدخل الاسرة : 1.الزراعة وتربية الحيوانات 2.مشاريع غير زراعية 3.رواتب من الحكومة 4.رواتب من القطاع الخاص 5.العمل داخل اراضي 48 6.مساعدات اجتماعية 7.أخرى

س22 وجود العاطلين عن العمل يهدد امن واستقرار المجتمع: 1.نعم 2.لا

س23 تؤدي البطالة الى تزايد معدلات الجريمة: 1.نعم 2.لا

س24 تؤدي البطالة الى انحراف سلوكيات الشباب في المجتمع الفلسطيني: 1.نعم 2.لا